

لسان العرب

(رجب) رَجَبُ الرَّجُلِ رَجَبًا فَرَعَ وَرَجَبَ رَجَبًا وَرَجَبَ يَرُجِبُ اسْتَحْيَا
قَالَ فَعَيَّرُكَ يَسْتَحْيِي وَغَيْرُكَ يَرُجِبُ وَرَجَبَ الرَّجُلَ رَجَبًا وَرَجَبَهُ يَرُجِبُهُ
رَجَبًا وَرُجُوبًا وَرَجَّبَهُ وَتَرَجَّبَتْهُ وَأَرَجَبِيَهُ كَلَّمَهُ هَابَهُ وَعَظَّمَهُ فَهُوَ
مَرُجُوبٌ وَأَنْشَدَ شَمْرُ أَدْحَمُ دُرَيْبِي فَرَقًا وَأَرَجَبِيَهُ أَيُّ أَعْظَمَهُ وَمِنْهُ سُمِّيَ
رَجَبٌ وَرَجَبٌ بِالْكَسْرِ أَكْثَرُ قَالَ .

إِذَا الْعَجُوزُ اسْتَنْخَيْتَ فَانْخَيْهَا ... وَلَا تَهَيَّيْهَا وَلَا تَرَجَبِيهَا .
وهكذا أنشده ثعلب ورواية يعقوب في الألفاظ ولا تَرَجَّبِيهَا وَلَا تَهَيَّيْهَا شَمْرُ رَجَبِيَّتُ
الشيءَ هَيَّيْتُهُ وَرَجَّبِيْتُهُ عَظَّمْتُهُ وَرَجَبِيُّ شَهْرُ سَمُوهُ بِذَلِكَ لِتَعْظِيمِهِمْ إِيَّاهُ فِي
الجاهلية عن القتال فيه ولا يَسْتَحْيِلُونَ الْقِتَالَ فِيهِ وَفِي الْحَدِيثِ رَجَبٌ مُضَرٌّ الَّذِي
بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ قَوْلُهُ بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ تَأْكِيدٌ لِلْبَيَانِ وَإِضَاحٌ لَهُ لِأَنَّهُمْ
كَانُوا يُؤَخِّرُونَهُ مِنْ شَهْرِ إِلى شَهْرِ فَيَتَخَوَّلُ عَنْ مَوْضِعِهِ الَّذِي يَخْتَصُّ بِهِ فَبَيْنَ لَهُمْ أَنَّهُ
الشهر الذي بين جُمَادَى وَشَعْبَانَ لَا مَا كَانُوا يَسْمُونَهُ عَلَى حِسَابِ النَّسَبِ وَإِنَّمَا قِيلَ
رَجَبٌ مُضَرٌّ إِضَافَةً إِلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَشَدَّ تَعْظِيمًا لَهُ مِنْ غَيْرِهِمْ فَكَأَنَّهُمْ
اخْتَصَّمُوا بِهِ وَالْجَمْعُ أَرَجَابٌ تَقُولُ هَذَا رَجَبٌ فَإِذَا ضَمُّوا لَهُ شَعْبَانَ قَالُوا رَجَبَانَ
والتَّحْرِيكِ رَجَبِيَّةٌ وَرَجَبِيَّةٌ وَرَجَبِيَّةٌ وَرَجَبِيَّةٌ وَرَجَبِيَّةٌ وَرَجَبِيَّةٌ وَرَجَبِيَّةٌ وَرَجَبِيَّةٌ
فِي رَجَبٍ وَفِي الْحَدِيثِ هَلْ تَدْرُونَ مَا الْعَتِيرَةُ ؟ هِيَ الَّتِي يَسْمُونَهَا الرَّجَبِيَّةَ
كَانُوا يَدْرُونَ فِي شَهْرِ رَجَبٍ ذَبِيحَةً وَيَدْنُسُ بُونَهَا إِلَيْهِ وَالتَّحْرِيكِ ذَبْحٌ
النَّسَائِكِ فِي رَجَبٍ يُقَالُ هَذِهِ أَيْيَامُ تَرَجَبِيَّةٍ وَتَعْتَارِي وَكَانَتِ الْعَرَبُ تُرَجَّبِيَّةً
وَكَانَ ذَلِكَ لَهُمْ [ص 412] نُسُكًا أَوْ ذَبَائِحَ فِي رَجَبٍ أَبُو عَمْرٍو الرَّجَبِيُّ
المُعَظَّمُ لِسَيِّدِهِ وَمِنْهُ رَجَبِيَّةٌ يَرُجِبِيَّةٌ رَجَبًا وَرَجَبِيَّةٌ يَرُجِبِيَّةٌ رَجَبًا
وَرُجُوبًا وَرَجَبِيَّةٌ تَرَجَبِيَّةٌ وَمِنْهُ قَوْلُ الْحُبَابِ عُدَّ يَقُهَا الْمُرَجَّبِيُّ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ أَمَا أَبُو عُبَيْدَةَ وَالْأَصْمَعِيُّ فَإِنَّهُمَا جَعَلَاهُ مِنَ الرَّجَبِيَّةِ لَا مِنَ التَّحْرِيكِ
الَّذِي هُوَ بِمَعْنَى التَّعْظِيمِ وَقَوْلُ أَبِي ذُوؤَيْبٍ .

فَشَرَّجَهَا مِنْ نُطْفَةٍ رَجَبِيَّةٍ ... سُلَّاسِلَةٍ مِنْ مَاءٍ لِيَصْبِيَ سُلَّاسِلٍ .
يقول مَرْجَعُ الْعَسَلِ بِمَاءٍ قَلَاتٍ قَدْ أَبْقَاهَا مَطَرُ رَجَبٍ هُنَالِكَ وَالْجَمْعُ أَرَجَابٌ
وَرُجُوبٌ وَرَجَبِيَّةٌ وَرَجَبِيَّةٌ وَرَجَبِيَّةٌ وَرَجَبِيَّةٌ وَرَجَبِيَّةٌ وَرَجَبِيَّةٌ وَرَجَبِيَّةٌ
لئَلَّا تَتَكَسَّرَ أَغْصَانُهَا وَرَجَبِيَّةُ النَّخْلَةِ كَانَتْ كَرِيمَةً عَلَيْهِ فَمَالَتْ فَبَدَنَى تَحْتَهَا

دُكَّانًا تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ لضعفها والرُّجْبِيَّةُ اسم ذلك الدُّكَّان والجمع رُجْبٌ مثل
رُكْبَةٍ ورُكْبٍ والرُّجْبِيَّةُ من النخل منسوبة إليه ونَخْلَةٌ رُجْبِيَّةٌ
ورُجْبِيَّةٌ بُذِيَتْ تحتها رُجْبِيَّةٌ كِلاهُمَا نَسَبٌ نادرٌ والتثقل أَذْهَبُ في
الشُّذُوزِ التهذيب والرُّجْبِيَّةُ والرُّجْمَةُ أَنَّ تَعْمَدَ النخلةُ الكريمةُ إِذَا خِيفَ
عليها أَن تَقَعَّ لَطُولُهَا وكثرة حَمْلِهَا بِنِئَانٍ من حِجَارَةٍ تُرَجَّبُ بها أَي
تَعْمَدُ به ويكون تَرَجَّبُهَا أَن يُجْعَلَ حَوْلَ النخلةِ شَوْكٌ لئلا يَرْقَى فيها
راقٍ فَيَجْنِي ثمرها الأَصْمَعِيُّ الرُّجْمَةُ بالميم البناء من الصخر تَعْمَدُ به النخلةُ
والرُّجْبِيَّةُ أَن تَعْمَدَ النخلةُ بِخَشْيَةٍ ذاتِ شُعْبَتَيْنِ وقد روي بيت سُؤْيَدِ بْنِ
صامِتٍ بالوجهين جميعاً .

ليست بِسَنَهَاءٍ ولا رُجْبِيَّةٍ ... ولكن عَرَايا في السَّنِينِ الجَوَائِحِ .
يَصِفُ نَخْلَةَ الجَوْدَةِ وَأَنها ليس فيها سَنَهَاءٌ والسَنَهَاءُ التي أَصابتها السَّنَةُ
يعني أَضْرَبُ بها الجَدْبُ وقيل هي التي تحمل سنة وتترك أُخْرَى والعَرَايا جمع
عَرِيَّةٍ وهي التي يُوْهَبُ ثَمَرُهَا والجَوَائِحُ السَّنُونُ الشَّدادُ التي تُجْرِحُ
المالَ وقبل هذا البيت .

أَدِينُ وما دَيْنِي عَلايْكُمْ بِمَغْرَمٍ ... ولكن عَلى الشُّمِّ الجِلادِ
القَرَاوِحِ .

أَي إِنما آخِذٌ بِدَيْنٍ عَلى أَن أُؤَدِّيَهِ من مالي وما يَرزُقُ اللّهُ من ثَمَرَةٍ
نَخْلِي ولا أُكَلِّفُكُمْ قِضاءَ دَيْنِي عني والشُّمُّ الطُّوالُ والجِلادُ الصَّابِرَاتُ
على العَطَشِ والحَرِّ والبَرْدِ والقَرَاوِحُ التي انجَرَدَ كَرَبُها واحِدَها
قَرَوَاحٌ وكان الأَصْلُ قَرَاوِجَ فَحَذَفَ الباءَ للضرورة وقيل تَرَجَّبُها أَن تُضَمَّ
أَعْذافُها إِلى سَعَفاتِها ثم تُشَدُّ بالخُوصِ لئلا يَنْفُضَها الرِّيحُ وقيل هو أَن
يُوضَعُ الشَّوْكُ حَوالِي الأَعْذاقِ لئلا يَصِلَ إِليها أَكلٌ فلا تُسْرَقُ وذلك إِذا كانت
غَرِيبَةً طَرِيفَةً تقول رَجَّبْتُها تَرَجَّبِيًّا وقال الحُبابُ ابن المُنْذِرِ أَنا
جُدَّيْلُها المُحَكِّكُ وَعُذَيْقُها المُرَجَّبُ قال يعقوب التَّرَجَّبِيُّ هنا إِرفادُ
النَّخْلَةِ من جانب لِيَمْنَعَهَا من السُّقُوطِ أَي إِن لي عَشِيرَةً تُعَضِّدُنِي
وتَمْنَعُنِي وتُرْفِدُنِي والعُذَيْقُ تصغيرُ عَذَقٍ بالفتح وهي النخلة وقد وَرَدَ في
حَدِيثِ السَّقِيفَةِ أَنا جُدَّيْلُها المُحَكِّكُ وَعُذَيْقُها المُرَجَّبُ وهو تصغيرُ
تعظيمٍ وقيل أَراد بالتَّرَجَّبِ التَّعْظِيمَ [ص 413] ورَجَّبَ فلانُ مولاه أَي
عَظَّمَهُ ومِنه سمي رَجَّبٌ لِأَنه كان يُعَظِّمُ فأما قول سَلَمَةَ بن جَنْدَلٍ .
والعادِياتُ أَسابِي الدِّماءِ بِها ... كَأَنَّ أَعْناقَها أَنْصابُ تَرَجَّبِيٍّ .

فإِنَّه شَبَّهَ أَعْنَاقَ الخيلِ بالنخلِ المُرَجَّابِ وقيلَ شَبَّهَ أَعْنَاقَها بالحجارة
التي تُذَوَّبُ عليها النَّسَائِكُ قالَ وهذا يدلُّ على صِحَّةِ قولِ مَنْ جَعَلَ التَّزَجُّيبَ
دَعْمًا لِلنخلةِ وقالَ أَبُو عبيدٍ يُفَسِّرُ هذا البيتَ تَفْسِيرَانِ أَحدهما أَنَّتَ يكونُ
شَبَّهَ انْتِصَابَ أَعْنَاقِها بِجِدَارِ تَزَجُّيبِ النخلِ والآخَرُ أَنَّ يكونَ أَرادَ
الدِّمَاءَ التي تُراقُ في رجبٍ وقالَ أَبُو حنيفةٍ رُجَّابُ الكَرَمِ سُوءٌ يَتَسَرُّوهُ
ووضِعَ مواضعُه مِنَ الدِّمَاءِ والقِلالِ ورَجَّابُ العُودِ خَرَجَ مُنْفَرِدًا
والرُّجَّابُ ما بينَ الضِّلَعِ والقَمَصِ والأَرَجابُ الأَمْعاءُ وليسَ لها واحدٌ عندَ أَبِي
عبيدٍ وقالَ كراعٌ واحداً رَجَّابٌ بفتحِ الرَّاءِ والجيمِ وقالَ ابنُ حمدويهٍ واحداً رَجَّابٌ بكسرِ
الرَّاءِ وسكونِ الجيمِ والرُّجَّابُ مَفاصِلُ أُصُولِ الأصابعِ التي تلي الأَناملَ وقيلَ هي
بِوِاطِنُ مَفاصِلِ أُصُولِ الأصابعِ وقيلَ هي قَصَبُ الأصابعِ وقيلَ هي طُهُورُ
السُّلَميَّاتِ وقيلَ هي ما بينَ البَرَجِمِ مِنَ السُّلَميَّاتِ وقيلَ هي مَفاصِلُ الأصابعِ
واحداً راجِبةٌ ثمَ البَرَجِمُ ثمَ الأَشاجِعُ اللَّاتِي تلي الكَفَّ ابنُ الأَعرابي
الرَّاجِبةُ البُقْعَةُ المَلَأَءَ بينَ البَرَجِمِ قالَ والبَرَجِمُ المُشَنَّداتُ في
مَفاصِلِ الأصابعِ في كلِّ إِصْبَعٍ ثَلَاثُ بُرْجُماتٍ إِلاَّ الإِبْهَامَ وفي الحديثِ أَلا
تُذَقُّونَ رِواجِبَكم؟ هي ما بينَ عُقَدِ الأصابعِ منَ داخلِ واحداً راجِبةٌ والبَرَجِمُ
العُقَدُ المُتَشَنَّداتُ في ظاهِرِ الأصابعِ اللَّيْثُ راجِبةٌ الطائِرُ الإِصْبَعُ التي تلي
الدَّائِرَةَ مِنَ الجانِبِينِ الوَحْشِيُّ يَنْ مِنَ الرُّجَلِينِ وقولُ صخرِ الغي .
تَمَلَّسَ بِها طُولَ الحِياةِ فَقَرَّ نُهَ ... له حَيْدُ أَشْرَافُها كالرُّجَّابِ .
شَبَّهَ ما نَتَأَ مِنَ قَرِّ نُهَ بما نَتَأَ منَ أُصُولِ الأصابعِ إِذا ضُمَّتِ الكَفُّ وقالَ
كراعٌ واحداً رُجَّبةٌ قالَ ولا أَدرِي كيفَ ذلكَ لِأَنَّ فُعُولَةَ لا تَكسُرُ على فِواعِلِ أَبو
العميثلِ رَجَّبتُ فلاناً بقولِ سَيِّئِ ورَجَّمتُه بِمعنى صَكَكْتُه والرُّجَّابُ منَ
الحِمارِ عُرُوقُ مَخارجِ صَوْتِه عن ابنِ الأَعرابي وأَنشد .
طَوَى بِطَنَه طُولُ الطَّرادِ فَأَصْبَحَتُ ... تَقَلِّقَلُ مِنَ طُولِ الطَّرادِ
رَواجِبُهُ .

والرُّجَّبةُ بِناءٍ يُبْنى بِصَادٍ به الذُّبُّ وغيره يوضع فيه لحمٌ ويُشَدُّ بِخَيْطٍ
فإِذا جَذَبَه سَقَطَ عليه الرُّجَّبةُ